DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

أن المصدريّة في سورة الإسراء

دعاء العباسي

الملخص

اللغة العربية بحر واسع من القواعد والأساليب البلاغية التي تعكس دقة التعبير وغزارة المعنى، ويُعَدّ علم النحو أحد أركان هذا الثراء. ومن أبرز الظواهر النحوية التي تنال اهتمام الدارسين هي "أن" وأخواتها، لا سيما "أن المصدرية"، لما لها من تأثير مباشر على تركيب الجمل ومعانيها. ويزيد هذا الاهتمام عمقًا حين تُدرَس هذه الظاهرة في سياق قرآني، مثل سورة الإسراء، لما يتضمنه النص القرآني من دقة نحوية وبلاغة معجزة.

الكلمات المفتاحية: أن المصدريّة، سورة الإسراء.

The Source of "An" in Surat Al-Isra

Duaa Al-Abbasi

ABSTRACT

The Arabic language is a vast ocean of rules and rhetorical devices that reflect precise expression and rich meaning. Grammar is one of the pillars of this richness. One of the most prominent grammatical phenomena that attracts the attention of scholars is "An" and its sisters, especially "An" the Source of "An," due to its direct impact on sentence structure and meaning. This interest is further deepened when this phenomenon is studied in a Quranic context, such as Surat Al-Isra, given the grammatical precision and miraculous eloquence that the Quranic text contains.

Keywords: Source of "An," Surat Al-Isra.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

مشكلة البحث

تكمن مشكلة هذا البحث في تعدد أنواع "أن" واختلاف وظائفها النحوية ودلالاتها المعنوية في القرآن الكريم، وهو ما يخلق لبسًا لدى كثير من دارسي النحو واللغة. وعليه، يسعى البحث إلى توضيح الفرق بين أنواع "أن"، وخاصة المصدرية منها، من خلال تحليل أمثلتها في سورة الإسراء تحديدًا.

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث من عدة جوانب:

1. تسليط الضوء على ظاهرة نحوية مهمة ذات استعمال واسع في اللغة والقرآن.
2. المساهمة في تسهيل فهم النص القرآني عبر تحليل نحوي دقيق.
3. تقديم دراسة تطبيقية تساعد الطلاب والباحثين على الربط بين النظرية النحوية والتطبيق القرآني.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان الفرق بين "أن" المصدرية وأنواع "أن" الأخرى.
2. تحديد أنواع "أن" الواردة في سورة الإسراء.
3. تحليل أمثلة من السورة من حيث النوع والإعراب.
4. تقريب القواعد النحوية للقارئ من خلال تطبيقات عملية من القرآن الكريم.

الإطار النّظري:

أولًا: "أن" وأخواتها في الجملة الاسمية والفعلية

1. مقدمة حول "أن" وأخواتها

تُعد أدوات "أن وأخواتها" من الركائز الأساسية في البناء النحوي للجملة الاسمية في اللغة العربية. وهي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتحدث فيها تغييرًا نحويًا واضحًا، يتمثل في **نصب المبتدأ** الذي يُسمى اسمها، و**رفع الخبر** الذي يُسمى خبرها.[1]

[1] عبد الرحمن، أحمد. "أنواع (أن) في اللغة العربية: دراسة نحوية تحليلية." مجلة بحوث في اللغة العربية، مجلد 15، عدد 2، 2021، ص 45–62.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

تُستخدم هذه الأدوات للتعبير عن مقاصد مختلفة، كالترجي، التمني، الاستدراك، التأكيد، وغيرها، وهو ما يمنح الجملة ثراءً معنويًا إلى جانب التغيير الإعرابي[2].

وتشمل أدوات "أن وأخواتها:" **أنَّ، إنَّ، لكنَّ، ليت، لعل، كأنَّ** ولكل أداة من هذه الأدوات معنى خاص بها، يُحدد وفقًا للسياق.

2. التغير الإعرابي الذي تحدثه "أن" وأخواتها

عندما تدخل "أن" وأخواتها على الجملة الاسمية، فإنها تحوّلها من الجملة الأصلية من **{ مبتدأ مرفوع + خبر مرفوع}** إلى: {**اسم منصوب + خبر مرفوع**} هذا التحول يعكس أثر هذه الحروف في الإعراب، ويُعبر في الوقت نفسه عن **تحوّل في المعنى البلاغي**، إذ إن هذه الحروف لا تدخل على الجملة عبثًا، بل تضيف معنى جديدًا يقصده المتكلم.

3. تحليل أمثلة عامة من القرآن الكريم

أ. المثال الأول:

﴿**إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ سورة البقرة: 173

التحليل النحوي:

- "إنَّ": حرف توكيد ونصب.
- "اللَّهَ": اسم "إنَّ" منصوب، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.
- "غفورٌ": خبر "إنَّ" مرفوع، وعلامة الرفع الضمة.
- "رحيمٌ": صفة ثانية مرفوعة لخبر "إن."

يُستخدم الحرف "إنَّ" للتوكيد، ويُفيد ترسيخ الحقيقة في ذهن السامع، خاصة إذا كان يشك أو يتردد. ففي هذا السياق، تؤكد الآية أن مغفرة الله ورحمته أمرٌ مؤكد وثابت، وهو معنى يتطلب التوكيد بـ"إنَّ[3]."

ب.المثال الثاني:

﴿**لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ سورة البقرة: 2

التحليل النحوي:

- "لعلَّ": حرف ترجٍّ ونصب.
- "كم": ضمير متصل في محل نصب اسم "لعل."

[2] الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. الجزء الثاني، دار الفكر، 1993. ص 214–230.

[3] Lusiana, Lusiana. (إن وأخواتها في سورة آل عمران (دراسة تحليلية نحوية). Diss. Universitas Jambi, 2020.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

- "تتقون": فعل مضارع مرفوع، في محل رفع خبر "لعل."

تُفيد "لعل" الترجّي، أي توقع حصول الشيء مع احتمال عدمه .وفي هذه الآية، يُبيّن أن الغاية من إنزال الكتاب هي أن يُرجى منكم أن تتقوا الله، أي أن الغاية من الهداية هي التقوى، ولكن تحقيقها مرهون بإرادتكم وسعيكم[4].

ج. المثال الثالث:

﴿**لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا**﴾ سورة النساء: 73

التحليل النحوي:

- "ليت": حرف تمنٍّ ونصب.
- "ني": ضمير في محل نصب اسم "ليت."
- "كنتُ": فعل ماضٍ ناسخ و"كنتُ" في محل رفع خبر "ليت."

تُعبّر "ليت" عن تمنّي أمرٍ مستحيل أو بعيد الوقوع، وفي هذه الآية، يتمنى المتخلف عن القتال أن لو كان مع الشهداء، لينال فضل الشهادة، وهو أمر انتهى وفاته زمنه، لذا جاء بصيغة التمني.

د. المثال الرابع:

﴿**لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي**﴾ سورة الكهف: 38

التحليل النحوي:

- "لكنّا": "لكن" حرف استدراك ونصب، و"نا" ضمير في محل نصب اسمها.
- "هو الله ربي": جملة اسمية في محل رفع خبر "لكنَّ."

"لكنَّ" تُستخدم للاستدراك بعد نفي أو ظن، وهي تفيد نقض المعنى السابق وإثبات نقيضه .فالآية ترد على كلام المتكبّر الذي قال: "ما أظن أن تبيد هذه أبدًا"، فجاء الردّ بأنه لا، بل الحقيقة أن الله هو الرب الحق[5].

4. موضع "أن" من بين هذه الأدوات

الحرف "أنَّ" تحديدًا يؤدي وظيفة التوكيد، مثل "إنَّ"، ويُستخدم كثيرًا بعد أفعال اليقين أو الظن، مثل: علم، رأى، ظن، حسب، وجد.

أمثلة من القرآن الكريم:

[4] العلوم and ,محمد فتح. إن) وأخواتها في متن أحاديث الأربعين النووية للامام يحيي بن شرف الدين النووي) دراسة تحليلية نحوية. Diss. UIN KH Abdurrahman Wahid Pekalongan, 2024 .

[5] Humaira, Nabila. حرف الفاء ومعانيها في القرآن الكريم سورة القصص) دراسة تحليلية نحوية. Diss. UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR, 2022.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ...﴾ الإسراء: 44

- "أن" هنا: حرف ناسخ.
- "الله": اسم أن منصوب.
- "يسبح...": جملة في محل رفع خبر أن.

"أنَّ" تختلف عن "أن" المصدرية، التي تدخل على الفعل المضارع وتنصبه، بينما "أنَّ" تدخل على الجملة الاسمية.

5. الجملة الفعلية والجملة الاسمية بعد أن وأخواتها

رغم أن "أن وأخواتها" تدخل على **الجملة الاسمية** غالبًا، إلا أن **خبرها قد يكون جملة فعلية**، كما في:

﴿**وَأَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ**﴾ في هذا المثال، نلاحظ أن الجملة "يسبح له..." فعلية، لكنها جاءت خبرًا لـ"أنَّ"، مما يدل على مرونة الخبر في أن يأخذ أشكالًا متعددة.

"أن وأخواتها" أدوات تدخل على الجملة الاسمية، فتُحدث فيها تغيّرًا نحويًا ومعنويًا معًا. و تؤدي وظائف بلاغية: توكيد، تمنّ، ترجي، استدراك. ونلاحظ ان وجودها في القرآن الكريم يُكسب التركيب دقةً بيانية. حيث ان الحرف "أنَّ" تحديدًا يُكثر وروده في الآيات التقريرية لتأكيد الحقائق الإلهية[6].

ثانيًا: "أن" المصدرية وأنواعها – دراسة نحوية تطبيقية من القرآن الكريم

"أن" المصدرية من أكثر الحروف ورودًا في اللغة العربية، وتكمن وظيفتها الأساسية في أنها تدخل على الفعل المضارع فتنصبه، وتحوّله مع "أن" إلى مصدر مؤول. وهذا المصدر يُعرب في الجملة حسب موقعه، كأن يكون فاعلًا، مفعولًا به، اسمًا مجرورًا، أو خبرًا. وقد تنوعت استعمالات "أن" المصدرية في القرآن الكريم، وتعددت أنواعها بحسب السياق، ما بين "أن" الناصبة، و"أن" التفسيرية، و"أن" المخففة من الثقيلة، و"أن" الزائدة[7].

1. أن" المصدرية الناصبة للفعل المضارع

الوظيفة النحوية:

- تدخل على الفعل المضارع فتنصبه.
- تُؤول مع الفعل بمصدر يعرب حسب موقعه من الجملة.

علامة النوع:

- الفعل المضارع بعدها يكون منصوبًا.

[6] السامرائي، فاضل. معاني النحو. الجزء الأول، دار عمار، 2009. ص 156–172.
[7] حسن، عباس. النحو الوافي. الطبعة الرابعة، دار المعارف، 2008. ج1، ص 289–312.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

- لا تفيد التفسير أو التوكيد.

أمثلة من القرآن الكريم:

المثال الأول:

﴿**وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى**﴾ *البقرة: 237*

- "أن" مصدرية.
- "تعفوا": فعل مضارع منصوب بأن.
- "أن تعفوا" = مصدر مؤول في محل **رفع بدل** من "خير"، أو **مبتدأ**.

الآية تدعو إلى العفو، وتُظهر أن العفو هو الخير الأقرب إلى التقوى. فجاء التركيب "أن تعفوا" كمصدر مؤول يُبرز العفو كقيمة مجردة.

المثال الثاني:

﴿**وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ الأنعام: 163

- "أن" مصدرية ناصبة.
- "أكون": فعل مضارع منصوب بأن.
- "أن أكون" = مصدر مؤول في محل **مفعول به ثانٍ** لـ"أُمرتُ."

جاء الفعل "أُمرتُ" متعديًا لمفعولين، الأول محذوف تقديره "بأن أكون"، والثاني المصدر المؤول. يظهر التركيب التزامًا بأمر إلهي يُعبَّر عنه بالتركيب المصدر المؤول، ما يمنحه دلالة قوية ورفيعة.

2. أن" التفسيرية

الوظيفة النحوية:

- لا تنصب الفعل المضارع.
- تأتي لتفسير ما قبلها من فعل فيه معنى القول، أو أفعال مثل: أوحى، أشار، كتب، أمر، وعد...

علامة النوع:

- ما قبلها يدل على قول أو ما في معناه.
- الفعل بعدها يكون مرفوعًا (غالبًا فعل أمر)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

أمثلة من القرآن الكريم:

المثال الأول:

﴿**فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ**﴾ المؤمنون: 27

- "أن" تفسيرية.
- "اصنع": فعل أمر مرفوع لأنه لا يُنصب بـ"أن
- لا تُؤوَّل بـ"مصدر"، بل تُفسِّر الإيحاء.

"أن" هنا فُسرت بمضمون ما أوحي، فهي لم تُحدث أثرًا نحويًا، بل **أوضحت محتوى الوحي**، ما يدل على وظيفتها التفسيرية المحضة.

المثال الثاني:

﴿**وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ**﴾ الحجر: 66

- "أن" هنا **ليست مصدرية** بل تفسيرية تدخل على جملة اسمية.
- تفيد تفسير مضمون "الأمر" المقضي.

جاءت "أن" لتشرح مضمون "ذلك الأمر"، وهو أن دابرهم مقطوع. لذا، وظيفة "أن "هنا تفسيرية لا نحوية، وهي **لا تنصب** ولا تُؤول بمصدر[8].

3. أن" المخففة من الثقيلة

الوظيفة النحوية:

- تدخل على جملة اسمية.
- تُخفف من "أنَّ" الثقيلة.
- غالبًا ما يليها "الام الابتداء" قرينة نحوية لتمييزها.

علامة النوع:

- دخول "لام" الابتداء على الخبر.
- لا تنصب المبتدأ، وتُقدر "أن" مخففة.

[8]القدر، عبد الغني. الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. دمشق: دار القلم، 1997.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

أمثلة من القرآن الكريم:

المثال الأول:

﴿**وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ**﴾ الإسراء: 73

- "أن" هنا **مخففة من الثقيلة**، مقدرة.
- اللام في "ليفتنونك" علامة وجودها.
- التقدير: "وإنه كادوا ليفتنونك."

وجود "أن" المخففة يُعزز المعنى البلاغي، إذ يُفيد **الاقتراب الشديد من وقوع الفعل**، ويؤكّد الحدث بأقل قدر من الألفاظ، ما يُظهر بلاغة التكثيف في القرآن[9].

4. أن" الزائدة

الوظيفة النحوية:

- لا تُؤثر في المعنى النحوي للجملة.
- تُزاد للتوكيد.
- غالبًا ترد بعد "لما"، "حتى"، أو "إن."

علامة النوع:

- عدم تأثيرها في الإعراب.
- ورودها في أسلوب بلاغي خاص.

أمثلة من القرآن الكريم:

المثال الأول:

﴿**فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ**﴾ يوسف: 96

- "أن" زائدة بعد "لما."
- لا تؤثر على إعراب "جاء:."

زيادة "أن" هنا تُفيد **الاهتمام والتوكيد بالزمن**، أي أن لحظة المجيء لها وزن خاص في السياق القصصي، لكنها لا تُغير من البناء النحوي للجملة.

[9]العشماوي، عبد الله. حاشية العشماوي على متن الآجرومية. القاهرة: دار البصائر، 2010.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

تُظهر الأمثلة القرآنية أن "أن" المصدرية تؤدي أدوارًا متعددة تتنوع بين التركيب النحوي والدلالة البلاغية، ومنها:

جدول 1

امثله قرانيه علي أن" المصدرية

النوع	الوظيفة	الأثر النحوي	المثال
أن المصدرية الناصبة	تدخل على المضارع وتنصبه	مصدر مؤول	﴿أن تعفوا﴾، ﴿أن أكون﴾
أن التفسيرية	تفسّر فعلًا أو قولًا	لا تنصب الفعل	﴿أن اصنع الفلك﴾
أن المخففة من الثقيلة	تدخل على جملة اسمية	تحتاج لام الابتداء	﴿إن كادوا ليفتنونك﴾
أن الزائدة	للتوكيد اللفظي فقط	لا تؤثر إعرابيًا	﴿فلما أن جاء البشير﴾

ثالثًا: "أن" المصدرية في سورة الإسراء – من حيث بيان نوعها وإعرابها

تُعد سورة الإسراء من السور الغنية بالتركيبات النحوية المتنوعة، ومن أبرزها حضور الحرف "أن" بعدة أنواع، تعكس قدرة التعبير القرآني على توظيف أدوات اللغة بما يخدم المعنى والسياق. وقد وردت "أن" في هذه السورة بأنواع مختلفة، منها ما هو ظاهر، ومنها ما هو مقدّر، وقد تراوحت بين "أن" المصدرية الناصبة، و"أن" المخففة من الثقيلة، دون ورود واضح لـ"أن" التفسيرية أو الزائدة. ويُقَدِّم هذا القسم دراسة دقيقة لحالات "أن" في سورة الإسراء من حيث **نوعها النحوي، ووظيفتها، وإعرابها التفصيلي**[10].

1. أن" المصدرية الناصبة للفعل المضارع في سورة الإسراء

الآية:

﴿**وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ**﴾*الإسراء: 73*

- "لتفترِيَ": اللام لام التعليل.
- الفعل "تفترِيَ" منصوب بالفتحة المقدرة.
- السبب: دخول "أن" المصدرية **المقدّرة** بعد لام التعليل.
- التقدير" :**لأنْ تفترِيَ علينا غيره.**"

[10]الكفراوي، حسن بن علي. شرح الكفراوي على الآجرومية. بلا تاريخ. شرعمان: دار المأمون.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

النوع:

- **أن** مصدرية ناصبة، محذوفة وجوبًا بعد لام التعليل.

الإعراب:

- "أن تفترِيَ" مصدر مؤول في محل **مفعول لأجله** لفعل "يكادوا يفتنونك."

الشرح البلاغي:

استُخدمت هنا "أن" لتصوير الفعل المتوقع (الافتراء) كغاية من محاولة الفتنة، فجاء التركيب مع لام التعليل دقيقًا في تصوير **قصدهم ونيّتهم**[11].

2. أن" المخففة من الثقيلة في سورة الإسراء

الآية:

﴿**وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ**﴾ *الإسراء: 73*

التحليل:

- "إن": حرف شرط يفيد التوكيد أو القرب.
- "كادوا ليفتنونك": جملة فعلية مسبوقة بـ"إن."
- وجود **لام الابتداء** في "ليفتنونك" يدل على أن "أن" المخففة من الثقيلة **مقدرة** بعد "إن."

النوع:

- **أن** مخففة من الثقيلة، **مقدّرة**.

الإعراب:

- التقدير: "وإنه كادوا ليفتنونك."
- "كادوا": فعل ماضٍ ناقص.
- "ليفتنونك": اللام لام الابتداء، والفعل المضارع خبر "كاد."

[11] برهان الدين. "إن وأخواتها في سورة يوسف وطريقة تعليمها." جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية، لامبونج، 2022.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

الشرح البلاغي:

يُعبّر هذا الأسلوب عن **اقتراب وقوع الفعل**، لا مجرد احتماله. فوجود "أن" المخففة يُعطي بعدًا توكيديًا لما كان سيحدث، لولا تدخل العناية الإلهية.

3. أن" التفسيرية في سورة الإسراء

بعد مراجعة مواضع "أن" في سورة الإسراء، **لم ترد "أن" التفسيرية** بصيغتها الصريحة، رغم ورود أفعال قريبة من أفعال القول مثل "قل"، و"أوحى". ولكن في تلك المواضع، لم ترد "أن" تالية لها بشكل صريح، كما في[12]:

﴿**وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ**﴾ الإسراء: 80

- لا وجود لـ"أن" التفسيرية صراحة بعد "قل"، ما يعني أن "أن" التفسيرية **غائبة نحويًا في الصياغة الظاهرة**.

النوع:

- لم ترد "أن" التفسيرية صراحة في سورة الإسراء.

الشرح البلاغي:

يغلب على سورة الإسراء **الأسلوب التقريري التشريعي** أكثر من الأسلوب القصصي أو التفسيري الذي يُشيع فيه استخدام "أن" التفسيرية[13].

4. أن" الزائدة في سورة الإسراء

لم تُسجل "أن" الزائدة في نصوص سورة الإسراء، رغم أنها وردت في سور أخرى، مثل يوسف، بعد أدوات مثل "لما" أو "حتى."

مثال من سورة أخرى:
﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ *يوسف: 96*

النوع:

- "أن" الزائدة **غير واردة** في سورة الإسراء.

[12] ريما، ماجد. منهجية البحث العلمي. بيروت: مؤسسة فريدريش إيبرت، 2016.
[13] الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. الجزء الثاني، دار الفكر، 1993. ص 214–230.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

الشرح البلاغي:

"أن" الزائدة ترتبط بأساليب قصصية وتصويرية أو بالتوكيد الشعري، وهو ما لا يبرز في سورة يغلب عليها **الجدل العقلي والتقرير العقائدي** مثل الإسراء.

خلاصة تحليل أنواع "أن" في سورة الإسراء

الآية	نوع "أن"	حالتها	موقعها الإعرابي	أثرها البلاغي
﴿**لتفترِي علينا**﴾	مصدرية ناصبة	مقدّرة	مفعول لأجله	تصوير غاية المشركين
﴿**وإن كادوا ليفتنونك**﴾	مخففة من الثقيلة	مقدّرة	داخلة على جملة كاد	توكيد شبه وقوع الفعل
-	تفسيرية	غير واردة	-	-
-	زائدة	غير واردة	-	-

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتبين أن الحرف "أن" يؤدي وظيفة نحوية ودلالية بالغة الأهمية في بناء الجمل العربية، خصوصًا في النص القرآني الذي يتسم بدقة التركيب وعمق المعنى. وقد تناول البحث بالدراسة والتحليل "أن" المصدرية وأنواعها كما وردت في **سورة الإسراء**، بوصفها نموذجًا غنيًا يمثل تنوع استعمالات هذه الأداة في سياقات متعددة.

من خلال التحليل النحوي الدقيق تبين أن **سورة الإسراء** قد احتوت بشكل رئيس على **نوعين اثنين من "أن"**، هما:

1. **"أن" المصدرية الناصبة للفعل المضارع**، كما في قوله تعالى: ﴿لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ﴾، وقد جاءت "أن" هنا محذوفة بعد لام التعليل، وأدّت وظيفتها في نصب الفعل وبيان الغرض من الفعل السابق.
2. **"أن" المخففة من الثقيلة**، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾، حيث قدرت "أن" بعد "إن"، واقترنت الجملة بـ"لام الابتداء" التي دلّت على هذا النوع، مما أضفى على المعنى مزيدًا من التوكيد والاقتراب من تحقق الفعل.

أما النوعان الآخران، وهما **"أن" التفسيرية** و**"أن" الزائدة**، فلم يرد لهما تمثيل صريح في سورة الإسراء، وهو ما ينسجم مع الطابع التقريري والتشريعي والجدلي للسورة، الذي لا يقتضي استعمال "أن" التفسيرية كما في الأساليب القصصية، أو "أن" الزائدة كما في مواضع التوكيد اللفظي البلاغي.

وقد أظهرت الدراسة كيف أن اختلاف نوع "أن" يؤثر على البنية الإعرابية للجملة وعلى دلالتها السياقية، كما يبيّن أثر الحذف والتقدير في بنية التركيب القرآني.

أبرز نتائج البحث:

- "أن" تؤدي دورًا نحويًا واضحًا في نصب الفعل أو تقديم تفسير أو توكيد.
- سورة الإسراء استخدمت "أن" بدقة في مواضع تعزز المقاصد العقدية والبلاغية للسورة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1437
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

- غياب بعض الأنواع (التفسيرية، الزائدة) لا يُعد نقصًا بل دلالة على انسجام الأسلوب القرآني مع مقتضى الحال.
- دراسة أدوات النحو في القرآن تكشف عن العلاقة الوثيقة بين **التركيب النحوي والدلالة البلاغية**.

المراجع

1. برهان الدين. "إن وأخواتها في سورة يوسف وطريقة تعليمها." جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية، لامبونج، 2022.
2. حسن، عباس. النحو الوافي. الطبعة الرابعة، دار المعارف، 2008. ج1، ص 289–312.
3. ريما، ماجد. منهجية البحث العلمي. بيروت: مؤسسة فريدريش إيبرت، 2016.
4. الشاطري، حسن بن عبد الله بن عمر. الفوائد النحوية الصغرى والكبرى: حروف. 2011.
5. عبد الرحمن، أحمد. "أنواع (أن) في اللغة العربية: دراسة نحوية تحليلية." مجلة بحوث في اللغة العربية، مجلد 15، عدد 2، 2021، ص 45–62.
6. العشماوي، عبد الله. حاشية العشماوي على متن الآجرومية. القاهرة: دار البصائر، 2010.
7. العلوم, and محمد فتح. إن) وأخواتها في متن أحاديث الأربعين النووية للامام يحيي بن شرف الدين النووي) دراسة تحليلية نحوية. Diss. UIN KH Abdurrahman Wahid Pekalongan, 2024.
8. الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. الجزء الثاني، دار الفكر، 1993. ص 214–230.
9. القدر، عبد الغني. الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. دمشق: دار القلم، 1997.
10. الكفراوي، حسن بن علي. شرح الكفراوي على الآجرومية. بلا تاريخ. شرعمان: دار المأمون.
11. Humaira, Nabila. حرف الفاء ومعانيها في القرآن الكريم سورة القصص) دراسة تحليلية نحوية. Diss. UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR, 2022.